عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان حلوا نساءكم القضه ولا تحلوهن الذهب وعلموهن سورة النور وذلك من عمر رضي الله عنه والله اعلم بكراهة الارفاه والترف والا فلا فرق بين حلي الذهب والفضه وقد تقدم الكلام على هذا الأثر ومن باب التزين لباس المصبغات بالحمره والصفره وكانت العرب تستعمل ذلك للعروس عند هداها وعنهم اخذها الناس ولما لزمهم استعمال ذلك صار ثياب العروس عندهم علما على الثياب المصبغة وقالوا في قول الأسدي

البست ثوب العروس سرا تهم ... من بعد ما لبسوا ثياب الأنيب

قالوا اراد به البسهم الدما بعد ان كان لبسهم الدروع وهي ثياب الذؤاب من الحطيئة الى التوبة يعني داود عليه السلام عبد الملك بن حبيب عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص قالت ادركت نساء من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما جل لباسهن الا العصب والمعصفر العصب نوع من الوشي وقال بشار

فخذ ملابس زينة ... ومصبغات من الخمر

واذا خرجت تعتمي ... بالخمر ان الحسن احمر

ويلحق بباب الزينة ذكر النورة يقال ان الجن اول من اتخذها لبلقيس ذكر أصحاب القصص ان سليمان على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام لما راسلها وكان ما قص الله تعالى من قصتها واتت اليه قالت الجن ان راها سليمان واستحسنها وتزوجها فاولدها غلاما لم نبرح من العبودية آخر الدهر وكانت بلقيس شعراء الساقين فبنوا صرحا من قوارير اي من زجاج وصوروا في باطنه حيوان البحر وجلس سليمان عليه السلام في اقصاه على الكرسي واستدعى بلقيس لتراه وتتعجب منه وانما اراد الجن بذلك ان يظهر لسليمان

عليه الصلاة والسلام شعر ساقيها فتنبو عينه عنها فلما راته بلقيس حسبته لجة وكشفت عن ساقيها كما قال الله تعالى لتخوضه فراها سليمان عليه الصلاة والسلام فاعجبه حسنها واستقبح شعرها فعزم على بعض الجن ان يعرفه بما يذهب ذلك فاخترع له النورة فاطلت بها وتزوجت سليمان عليه السلام بعد ان اسلمت معه وهذه اخبار اهل القصص ويقال ان للذات اربع فلذة ساعة وهي الجماع ولذة يوم وهو الحمام ولذة جمعة وهي النوره ولذة حول وهي تزويج البكر وقالوا الذا حول لجماع المرأة في يوم اختيارها والرجل بعد ثلاث من استعداده وحكى المبرد في الكامل عن يزيد بن المهلب قال وددت لو كانت طلية نورة بمائة الف ولو كان فرج المرأة في جبهة اسد حق لاربطن الاكرم ولا يصل الى الفرج الا الشجاع ابو داود في كتاب المراسيل في رواية اللؤلؤي والرملي عن الفضيل بن الحسين الجحدري عن عبد الواحد عن صالح بن صالح عن ابي معشر ان رجلا نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ العانة كف الرجل فنور رسول صلى الله عليه وسلم نفسه كذا جاء في الحديث وجاء في حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتنور هو ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم خرجه ابو داود ايضا وقال ابن السيد في الاقتضاب يقال من النورة انتار الرجل انتيارا وانتور انتورا وتنور تنورا قال ابن عباس تغلب يتنكر تنور قال ويقول انما يقال ذلك لمن نظر الى النار قال ويرد عليه ما انشده ابو تمام في الحماسة لعبيد بن قرط الأسدي وكان دخل الحضرة مع صاحبين له فاحب صاحباه دخول الحمام فنهاهما عن ذلك فابيا الا دخوله ورايا رجلا يتنور فسالاه فاخبر بخبر التنور فستعملاها ولم يسئلها فاحترقتهما فقال عبيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)